

اللقاء التاسع: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملى الارض وملى ما شاء من شىء ربنا بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. وكلنا له عبد لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع - [00:00:00](#)

ولا ينفى ذا الجد منه الجد. وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكلمان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى اله به واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء. الذي نتدارس فيه الايتين الاخيرتين - [00:01:10](#)
من سورة البقرة. اعوذ بالله من الشيطان اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. لا نفرق بين ان احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا - [00:01:30](#)
اوسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت نسينا او اخطانا فنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا - [00:02:20](#)

انا بي واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. مرحبا مرحبا بكم واهلا في تدارس هاتين الايتين

العظيمتين الجليلتين. واول سؤال نبدأ به في هذا اللقاء الذي - [00:03:10](#)

اسأل الله تعالى ان يكون مباركا ما سبب اختيارنا لهاتين الايتين السبب لما ثبت فيهما من فضائل عظيمة لما ثبت فيهما من فضائل عظيمة خاصة في هاتين الايتين. من ذلكم ما جاء - [00:03:40](#)

في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه يعني تكفيانه. كل هاتان الايتان تكفيه والعجيب في رواية هذا الحديث رواه عبدالرحمن ابن يزيد عن علقمة عن ابي مسعود - [00:04:10](#)

البدرى رضى الله عنه فلقى عبد الرحمن بن يزيد ابا مسعود البدرى في الطواف في الطواف وهو يطوف بالكعبة. قال عبدالرحمن فسأته وهو يطوف على الكعبة فحدثني اي فرواه لي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

سؤال قال عليه الصلاة والسلام من قرأهما في ليلة كفتاه يعني تكفيان ولم يذكر تكفيانه ماذا؟ فأبحر العلماء في هذا ابهر العلماء تكفيانه ماذا؟ قال بعض العلماء اي اجزأتا عنه من قيام الليل - [00:05:20](#)

وقيل كفتاه اي تكفيانه لما فيهما من اصول اولي الايمان والعقائد امن الرسول امن اول كلمة في الايتين امن امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. فاصول الايمان في هاتين الايتين - [00:05:50](#)

وقال بعض العلماء كفتاه كل سوء. يعني لا يصيبه سوء تكفيه باذن الله فتدراً عنه كل سوء وقيل كفتاه شر الشيطان وقال بعض العلماء دفعتا عنه شر الانس والجن وقال امامان عظيمان بعد ان اشارا الى شىء من هذه الاقوال هما الامام النووي - [00:06:20](#)

قال الامام النووي رحمه الله ويحتمل من الجميع. يعني يقول كل هذه الاقوال التي ذكرها العلماء محتملة ارجو ان تكفيه كل ذلك. وايضا قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى قال يجوز ان يراد جميع ما تقدم - [00:06:58](#)

تكفيه شرور الشياطين. تكفيه شرور كل ذي شر. تكفيه شرور الانس والجان. تكفيه. ومن ما ورد في فضلي هاتين الايتين العظيمتين شىء عظيم. شىء عظيم ثابت عن الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم احاديث صحيحة فمن ذلكم ما جاء في - [00:07:18](#)

في صحيح مسلم عن عبد الله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنكر قال الى ان قال رضي الله عنه فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا يعني ليلة الاسراء والمعراج وهو في المأى - [00:07:49](#)

الاعلى عند سدرة المنتهى قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعطي قاتل خمس الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة فقرة هناك. هناك في المأى الاعلى. ما هي الثالثة؟ قال وغفر لمن لم - [00:08:14](#)

يشرك بالله من امته شيئا المقحّمات. يغفر له الخطيئات وما والذنوب العظيّمات التي تقحّمه في الاثم وفي نار جهنم اعيد عليكم الثالث لانها عظيمة جدا والحديث في صحيح مسلم. قال - [00:08:44](#)

اعطي ابن مسعود رضي الله عنه وهو يذكر الاسراء او المعراج قال اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة الذي الهاتان الايتان التي نحن بصدها قال وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحّمات. ولما - [00:09:03](#)

انزلت عليه عليه الصلاة والسلام وهو في الارض انظروا ماذا حصل؟ في صحيح مسلم. يحكي قصة عظيمة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من - [00:09:23](#)

صوت من فوقه. قال فرفع رأسه. فقال هذا باب من السماء. فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم - [00:09:43](#)

الباب لم يفتح الا اليوم من قبل. وملك لم ينزل الا اليوم فسلم. وقال ابشر يعني للنبي عليه الصلاة والسلام. ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته - [00:10:08](#)

هذي فضائل عظيمة جدا كلها في الصحاح في حديث معاذ رضي الله عنه قصة يذكر قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله على صدقة المسلمين. قال فجعلت الثمرة في غرفة. فذكر قصة شيطان يأتي ويأخذ - [00:10:42](#)

منها وزعم انه من جن نصيبين. ثم قال في الثالثة يقول لمعاذ خلي عني فاني لن اعود اليك فقلت يا عدو الله ام تقل لا اعود؟ تكرر يعني قال فاني لن اعود واية ذلك علي - [00:11:23](#)

الا يقرأ احد منكم خاتمة البقرة فيدخل احد منا في بيته تلك الليلة. يقول هذه الايتان هاتان الايتان اذا قرأ بهما يقول خلاص ما نستطيع ندخل بيت من قرأ هاتين الايتين في - [00:11:45](#)

تلك الليلة. هذا الحديث مروى من غير وجه رواه الامام الحاكم وقال صحيح الاسناد نعم وفي حديث اخر عن ابي مسعود قال رضي عن ابي مسعود البدي رضي الله عنه قال - [00:12:05](#)

من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزأت عنه قيام ليلة وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش. وهذا الخبر هذا الحديث - [00:12:31](#)

كيف اه مم قال عنه الامام الذهبي رحمه الله اسناده صالح. وفي صحيح ابن حبان مشهد لقصة معاذ في صحيح ابن حبان عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايتان ختم - [00:12:51](#)

ابيهما سورة البقرة لا تقرأن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان. هذا شاهد لحديث معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه هذه اشارة الى فضائل عظيمة جدا لهاتين الايتين. من سورة البقرة الايتين - [00:13:18](#)

الاخيرتين من سورة البقرة اللتين اللتان نحن بصدهما. نحن بحاجة الى ان نحن بحاجة الى ان نتدارس الاية السابقة لهاتين الايتين. آآ تدارسا مختصرا جدا لارتباط لارتباطها بهاتين الايتين. قال الله تعالى في الاية التي تسبق هاتين الايتين لله ما - [00:13:50](#)

ابي السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما فيه. انفسكم او تخفوهن يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء والله على كل شيء قديم. ما الذي يلفت نظركم في هاتين في هذه الاية - [00:14:28](#)

لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اولا اولا نقف وقفة يسيرة سريعة مع قوله سبحانه وان تبدوا ما في انفسكم - [00:15:08](#)

ما في النفس او تخفوه. يحاسبكم به الله الله تبارك وتعالى يعلم كما قال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور الذي في الصدور يعلمه

الله الذي في الصدور يعلمه الله - [00:15:36](#)

بل انه يعلم سبحانه وتعالى ما هو اشد من السر. يعلم السر واخفى ويقول سبحانه يعلم الجهر وما يخفى. كل هذه المعلومة كما تقدم معكم في اية الكرسي عليهم بكل شيء. يستوي من كان في في جنح الظلام. يستوي في علم الله. من كان في جنح - [00:16:04](#) في الظلام ومن كان تحت الشمس في رابعة النهار سبحانه. سواء منكم من فالكل في علم الله سواء هذه الاية الكريمة لو لاحظتم فيها ولعلكم لاحظتم الاية الاولى التي تسبق الايتين - [00:16:45](#)

ورد فيها جملة يعني خاف منها الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وان تبدوا ما فيه انفسكم او تخفوه يحاسبكم يحاسبكم فشق ذلك عليهم شق ذلك عليهم جدا. وفي هذا اخبار صحيحة عن الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. في صحيح مسلم - [00:17:22](#)

من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم له ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفون - [00:18:07](#)

يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي اشتد عليهم قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:18:26](#)

حاسبهم على ما في انفسهم. قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تركوا على الركب. حديث صحيح مسلم. بركوا على الركب. فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق - [00:18:46](#)

الصلاة والصيام والجهاد والصدقة يقولون كل ذلك نطيعه. وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيعها. لماذا هذا لان كم من الوسواس التي تخطر في الصدر في النفس؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان - [00:19:06](#)

تقول كما قال اهل الكتابين يعني اليهود والنصارى. اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. قالوا عنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما اقتراها القوم ذلت بها سنتهم - [00:19:34](#)

انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون امن لما امنوا قالوا سمعنا واطعنا واذعنوا وانقادوا انزل في اثرها امن الرسول صلى الله عليه وسلم. بما انزل اليه من ربه والمؤمنون ايضا والمؤمنون امنوا. ثم قال كل امن بالله - [00:20:04](#)

الله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:20:32](#)

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا. قال نعم ربنا يعني الله عز وجل قال نعم يعني اجاب دعاءهم. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا؟ قال نعم - [00:20:57](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم كافرين قال نعم قولوا سمعنا اي قال نعم. هذا في صحيح مسلم - [00:21:18](#)

وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء. يقول شق ذلك عليهم جدا - [00:21:35](#)

لأنهم يفقهون القرآن ويفهمون القرآن ويعرفون ما يحصل لهم من وساوس الشيطان وهم بشر وذلك حديث النفس. فشق ذلك عليهم ان يحاسبوا على ما في انفسهم. ولذلك قال ابن عباس دخل قلوبهم منها شيء - [00:22:03](#)

يعني شيء عظيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا. قال فالقى الله الايمان في قلوبهم. فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:22:23](#)

قناة لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا. قال قد فعلت يعني استجاب ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. قال قد فعلت - [00:22:43](#)

وفي رواية عن ابن عباس في غير الصحيح في غير صحيح مسلم ان هذه الاية حين انزلت ظمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم غمل وقالوا يا رسول الله هلكننا. اذا كان يعني معناه اذا كان الحساب على ما في النفس هلكننا. هلكننا ان كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما
نعمل فاما - [00:23:00](#)

ا قلوبنا فليست بايدينا. رضي الله تعالى عنهم فاما قلوبنا فليست بايدينا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا
واطعنا. قالوا سمعنا واطعنا قال فنسختها هذه الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن قال فنسختها - [00:23:22](#)
هذه الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله الى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت.
قال فتجوز لهم عن حديث النفس واخذوا بالاعمال - [00:23:56](#)

وهذا الذي وهذا يذكر عن عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه تأثر تأثرا كبيرا بعد ذلك من هذه الاية. هذه هذه في رواية
عن ابن عمر يرويها سعيد بن مرجانة - [00:24:17](#)

قال بينما هو جالس مع عبد الله ابن عمر تلا هذه الاية. لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فقال يعني ابن عمر والله لان اخذنا الله بهذا لنهلكن. ثم بكى ابن عمر. بكى ابن عمر - [00:24:33](#)

حتى سمع نشيجه تأثر اثر عظيم. قال ابن هذا الراوي قال ابن مرجانة فقامت حتى اتيت ابن عباس. فذكرت له ما قال ابن عمر وما
فعل حين تلى يعني بكى فقال عبد الله بن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن يقصد ابن عمر رضي الله عنهم جميعا - [00:24:52](#)

لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل ما وجد عبدالله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسعها قال ابن
عباس فكانت هذه الوسوسة التي هي حديث النفس مما لا طاقة للمسلمين بها - [00:25:12](#)

ارى الامر الى ان قضى الله عز وجل ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل وفي صحيح البخاري عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الراوي احسبه ابن عمر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال - [00:25:32](#)

فمسختها الاية التي بعدها يعني لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت هنا هكذا روي عن جماعة من الصحابة
الكرام قولهم وكذلك بعض التابعين قولهم - [00:26:05](#)

ان قوله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. قالوا ان ان هذه الاية نسختها الاية التي بعدها والتي فيها لا
يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت - [00:26:33](#)

وعليها ما اكتسبت. هكذا قال بعض العلماء بعض المفسرين من الصحابة والتابعين في من بعدهم وفي الاية قول اخر تفصيل في
المعنى جميل تفصيل في المعنى جميل قول وجيه قالوا - [00:26:53](#)

ان الله عز وجل لم يقل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعاقبكم. ما قال يعاقبكم وانما قال يحاسبكم. قالوا والحساب لا يلزم منه
العقاب كيف ذلك؟ قالوا ان الله تعالى ان الله تعالى يحاسب العبد في ذكر له ما هم به وما - [00:27:18](#)

انا من خطرات النفس والوساوس لكن الله تعالى يغفرها له ولا يعاقبه عليها نعم عن صفوان ابن مما يؤيد هذا المعنى عن صفوان ابن
محرز قال بينما نحن نطوف بالبيت مع عبد الله بن عمر وهو يطوف يعني عند الكعبة اذ عرض له رجل فقال يا ابن عمر - [00:27:47](#)

ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى فقال يعني ابن عمر سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو
المؤمن من ربه يعني يوم القيامة في الحساب يدنو المؤمن من ربه عز وجل - [00:28:18](#)

حتى يضع عليه كنفه فيقره بذنوبه. فيقول هل تعرف كذا؟ فيقول ربي اعرف مرتين حتى اذا بلغ بهما شاء الله ان يبلغ قال فاني قد
سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. قال فيعطى صحيفة حسناته او كتابه بيمينه. واما الكفار والمنافقون - [00:28:38](#)

فينادى بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وهذا الحديث في الصحيحين وغيرهما اذا اذا
قال بعض العلماء وهذا قول وجيه قالوا ان قوله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ما قال يعاقبكم قال يحاسبكم والحساب
لا يلزم منه - [00:29:08](#)

عقاب بدليل انه قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. نعم وهذا قال به انها غير غير منسوخة. قال به

مجاهد والضحاك وكذلك الحسن البصري - [00:29:39](#)

واختاره ابن جرير امام المفسرين وقال انه لا يلزم من المحاسبة المعاقبة. وانه تعالى قد يحاسب ويغفر نعم ثم روى حديث عبد الله ابن عمر السالف الذكر ان الله تعالى يقرر عبد بذنوبه ثم يقول قد سترتها عليك في الدنيا وانا - [00:30:00](#)

عليك وانا اغفرها لك اليوم. نعم. اذا ما الجواب؟ عما ورد صريحا عن جماعة من الصحابة والتابعين بانهم قالوا ان الاية منسوخة الجواب ما حرره وذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:30:22](#)

ما ملخصه؟ ان الصحابة والتابعين ان السلف يقول ان السلف قد يطلقون هذه الاية نسخت هذه ويقصدون ان هذه الاية بينت باي نوع من انواع البيان. اما تفصيل اما تخصيص اما بيان مجمل او نحو ذلك - [00:30:54](#)

وهذا الكلام ان هذه الاية غير منسوخة. ان قوله يحاسبكم به الله غير منسوخة. رجحه ابن جرير وابن عطية وابن تيمية باوجه المحاسبة على ما تخفيه النفس يعني لا يلزم منها المعاقبة - [00:31:20](#)

وقال بعضهم انها لو كانت يلزم منها المعاقبة فالمقصود الكافرين وليس المؤمنين. الذين في قلوبهم النفاق والشك والكفر والعياذ قال ابن تيمية رحمه الله النسخ في لسان السلف اعم مما هو في لسان المتأخرين - [00:31:40](#)

يريدون به رفع الدلالة مطلقا وان كان تخصيصا للعام او تقييدا للمطلق وغير ذلك ومن قال من السلف نسخها ما بعدها كما ورد عن طائفة من الصحابة والتابعين قال فراده بيان معناها والمراد منها وهذا يسمى - [00:32:01](#)

في لسان السلف كما يسمون الاستثناء نسقا. اذا الاية يقول ليس فيها نسخ يقول هذا القول الثاني في الايتين ليس فيها نسخ وانما فيها بيان وعلى اه كلا القولين من من مجمل القولين نخرج بفائدة ان الله تبارك وتعالى من فضله وكرمه - [00:32:20](#)

لا يحاسبنا على حديث النفس لا يحاسبنا على حديث النفس سبحانه وتعالى. وانما يحاسب على العمل او القول او عمل القلب واعتقاداته ثبت عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها. ما لم تكلم او - [00:32:50](#)

وتعمل حديث النفس خطرات الوسواس. ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعمل وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هم عبدي بسيئة حديث نفس - [00:33:31](#)

فلا تكتبوها عليه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان عملها فاعتبها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعملها فاعتبها حسنة. ذلك فضل الله. قال فان عملها فاعتبها عشرا - [00:33:57](#)

وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن همام المنبه عن ابي هريرة وهذا حديث الصحيفة من اصح الاحاديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اذا تحدث عبدي عن حديث نفس اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فاذا - [00:34:19](#)

فانا اكتبها بعشر امثالها. واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فان عملها فانا اكتبها له بمثلها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ربي وان عبدك يريد ان يعمل سيئة - [00:34:48](#)

وهو سبحانه وهو ابصر به. فقال ارقبوه فان عملها فاعتبها له بمثلها. وان تركها فاعتبها له حسنة. وانما تركها امن جراية ان تركها لوجه الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب - [00:35:08](#)

عشر امثالها الى سبعمائة ضعف. وكل سيئة تكتب بمثلها حتى يلقي الله عز وجل وقد روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:35:28](#)

اه قال فانها لم تنسخ. ولكن الله اذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول اني اخبركم بما اخفيتم في انفسكم مما لم يطلع عليه ملائكتي. فاما المؤمنون فيخبرهم يعني بما كان في انفسهم في الدنيا. ويغفر لهم - [00:35:54](#)

هم حدثوا به انفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يعني حساب اخبار يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب. وهو قوله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - [00:36:18](#)

وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي من الشك والنفاق طيب ثم اذا كان آآ في سؤال فيما تقدم يمكن ان نقف آآ معه الذين قالوا بالنسل جماعة من الصحابة والتابعين احسنت. جماعة من الصحابة والتابعين لكن قال ابن تيمية - [00:36:36](#)

انهم لا يقصدون المصطلح الاخير بمعنى الغاء الحكم. يعني رفع الشارع حكما سابقا بحكم متأخر بدليل انما يقصدون انه نزلت الاية التي تفصلها وتبينها انه وان كان يحاسب لكن لا يعاقب على ذلك - [00:37:14](#)

طيب وبعض العلماء يذكر القولين ولا يرجح الخلاصة ان نفيق على على كلا القولين فان من رحمة الله وفضله ومنه وكرمه انه لا يحاسبنا على حديث للنفس والوساوس. ما لم يكن والعياذ بالله من عمل القلب الذي هو الشك والنفاق والريبة والعياذ بالله -

[00:37:35](#)

فان قال قائل كيف؟ قلنا ذلك من فضل الله تبارك وتعالى. طيب نستكمل لاننا حريصون ننتهي من الايتين في هذه الليلة ان شاء الله.

طيب نعود الى الاية الكريمة الاية العظيمة التي يقول في مطلعها - [00:38:09](#)

امن لبداية الايتين. امن الرسول بما انزل اليه من ربه. اثنى الله تعالى اثنى الله تعالى على رسوله وعلى المؤمنين الذين سلموا وانقادوا واذعنوا ورضوا مع ما نزل ما انزله تعالى مما - [00:38:27](#)

شقوا عليهم لما قال يحاسبكم به الله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا

سمعنا واطعنا انا فقالوا سمعنا واطعنا. فائى الله تعالى عليهم. اثنى على نبيه وعلى المؤمنين. فقال امن الرسول - [00:38:47](#)

ما انزل اليه من ربه والمؤمنون اي والمؤمنون ايضا امنوا ثم اثنى فقال كل اثنى عليهم بالايمان كل امن بالله المؤمنون يؤمنون بان الله

واحد احد فرد صمد لا اله غيره ولا رب سواه. الايمان بالله على الوجه الصحيح - [00:39:07](#)

انه لا اله الا الله كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. هذه دعائم الايمان من اركان الايمان العظمى فالمؤمنون يؤمنون على وجه الاجمال والتفصيل بالله والملائكة والكتب والرسول. الملائكة تؤمن بان لله تبارك وتعالى ملائكة خلقهم الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم

ويفعلون ما يؤمرون - [00:39:35](#)

يسبحون الليل والنهار لا يفترون وتؤمن بمن سمي الله تعالى او سمي رسوله صلى الله عليه وسلم منهم. اسرافيل وجبريل وميكائيل

وغيرهم به كذلك تؤمن بان الله تعالى انزل كتبنا على انبيائه ورسله ليهتدي بها - [00:40:08](#)

وتؤمن على سبيل الاجمال وتؤمن على سبيل التفصيل التوراة والانجيل والزيون ونحو ذلك. وكذلك الرشد تؤمن برسول الله كلكم

جميعا. كل الرسل تؤمن بهم ان الله تعالى ارسل الرسل الى - [00:40:32](#)

ارسل الرسل الى عباده ليهتدوا ويؤمنوا. وان من امة الا خلى فيها نذير. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا

الطاغوت. لا نفرق بين احد من رسله يعني تؤمن بهم جميعا. قال - [00:40:52](#)

قال بعض المفسرين وليس مثل اهل الكتابين. اليهود اليهود امنوا بما انزل على موسى. وامنوا بموسى وما انزل عليه وكفروا بمن

سوى ذلك بعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام. اهل الانجيل النصارى. امنوا بالتوراة وموسى والانجيل وعيسى وكفروا بمحمد صلى

الله عليه - [00:41:12](#)

عليه وسلم والقرآن. ومن كذب رسولا كأنما كذب الرسل جميعا. اما المؤمنون بهذه الامة فهم كما قال الله تعالى عنهم كل امن بالله

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:41:40](#)

يعني لا نفرق يعني في اصل الايمان. فتؤمن بهم جميعا. ونعلم انه ان اصل ما بعث به الرسل واحد وهو توحيد الله والدعوة الى

العبادة الله وحده لا شريك له وان - [00:42:00](#)

اختلفت شرائعهم فلا يزال تختلف شئ من الشرائع حتى كانت الحنيفية السمحة الشريعة التي انزلها الله على رسوله فنسخت ما

سواها. والقرآن الذي انزله الله على رسوله فنسخت ما قبله. فنحن تؤمن بكل الكتب - [00:42:20](#)

التي انزلها الله على رسله وتؤمن بكل الرسل الذين ارسلهم الله تعالى. اما في الشريعة فنعمل بالشريعة الخاتمة التي وبالقرى امها وبما

في القرآن الذي حفظه الله تعالى وقالوا سمعنا واطعنا كل امن بالله وملائكته ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا - [00:42:40](#)

سمعنا واطعنا اي سمعنا السمع يعبر به هنا عن سمع الاذعان والطاعة والانقياد غفرانك ربنا. دعاء بالمغفرة. واليك غفرانك ربنا واليك

المصير الا الى الله تصير الامور. وقال سبحانه في الاية التي بعدها لا - [00:43:08](#)

ايكلف الله نفسا الا وسعها. هذه الاية التي فرح بها الصحابة والتي ذكروا انها بيان لما تقدم او قالوا نسخ يقصد بيان فان الله تعالى لا يكلفكم ما ليس في طاقتكم من الوسوس - [00:43:37](#)

لا يكلف احدا فوق طاقته. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله احدا فوق طاقته وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم واحسانه اليهم. وهذه الاية هي الناسخة - [00:43:53](#)

الطبيعة لما كان اشفق منه الصحابة وخافوا في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. اي هو وان حاسب وسأل لكن لا يعذب الا بما يملك الشخص دفعه. فاما ما لا يمكن دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان - [00:44:13](#)

ثم قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. دعوني اقف معكم وقفة مختصرة ارجو ان تكون نافعة قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - [00:44:33](#)

هذه الاية تظم فيها معنيين افيتها معنيان الحمد لله. نعم احسنت تاء او احسنتم جميعا هذه الاية هذه الاية ومثلها تضمنت معنيين فيها معنيان. فمن يذكرهما؟ نريد المشاركة من الجميع - [00:44:53](#)

بقيت لنا احدى عشرة دقيقة نرجوا ان ننتهي خلال الوقت وننتهي من هذه الايتين ان شاء الله. نعم قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فيها معاني كبيرة لكن عظيمة لكن ثمة معنيان - [00:45:24](#)

واضحان ظاهران من هذه الاية العظيمة ذكرنا احدهما وهو ان الله تعالى لا يكلف النفس فوق طاقتها ولا يحاسبها على حديث النفس بقي معنى اخر مهم تتضمنته الاية بوضوح من يكتب الجواب - [00:45:46](#)

احسنت يا سدرة المنتهى نعم تقول سبحان الله بدأت سورة البقرة بالمؤمنين الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب الى اخره. قال وختمت بالمؤمنين الذين - [00:46:10](#)

وختمت بالمؤمنين الذين المتصفين بالسمع والطاعة. احسنت بارك الله فيك آآ ام سلمان تقول ان الله لا يكلفنا ما لا نطيع وايضا ان كل التكاليف هي في طاقتنا ما شاء الله احسنت بارك الله فيك. الجواب - [00:46:30](#)

ممتاز الاية فيها ان الله تعالى لا يكلف احدا فوق طاقته وفيها ايضا ان الله تعالى يكلفنا طاقتنا يكلفنا فما كان في طاقتنا فان الله تعالى كلفنا وثمة معنى فيها وهو ان ما كلفنا الله به فهو مما في طاقتنا. فاذا حصلت مشقة فالمشقة - [00:46:47](#)

تجربة تيسير والحمد لله الغفور الرحيم ما شاء الله اية فيها ازالة الحرج من النفوس. ما في الوسع والطاعة وكلها راحة واحسان. بارك الله فيك. الله تعالى رحيم وجود. ما ما عظم فضل الله - [00:47:18](#)

نعم لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لها ما كسبت اي من الخير من الحسنات من الفضائل. وعليها ما اكتسبت من الشرور من الاثام. من الذنوب - [00:47:36](#)

ثم يقول لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا الدعاء دعاء اي اغفر لنا ما وقعنا فيه من الخطأ. الخطأ اي يحتمل معنيين. الخطأ اي - [00:47:54](#)

الذي ضد العمد يعني ذنب وقعنا فيه عن غير عمد ويحتمل معنى اخر ايضا الخطأ الذي هو ضد الصواب. اخطأنا فاذنبنا. ارتكبنا ذنوبا فاطخطأنا. هذا خطأ وايضا لا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا - [00:48:30](#)

اي ان غفلنا فارتكبنا الخطأ او ان تعدينا وارتكبنا الذنب والدعاء يشمل ذلك كله والله اعلم. وان كان بعض العلماء قد خص بعض هذه المعاني ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذي - [00:48:50](#)

من قبلنا الله اكبر نحن من فضل الله علينا اخر الاخر الامم جعلنا الله خيرا مخرجة للناس. اخر الان نحن اخر الامم ارسل الله الينا افضل الكتب افضل الرسل وانزل عليه افضل الكتب. وقال عن نبينا عليه السلام ويحل لهم الطيبات - [00:49:13](#)

ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم الاغلال التي كانت عليهم. من فضل الله تعالى. ولهذا قال فيما يروى بعثت بالحنيفية السمحة نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. كان مما جاء على الذين من قبلنا ان - [00:49:33](#)

على بني اسرائيل ان التائب في بعض الاحوال يقتل نفسه. يقتل نفسه امرهم الله بهذا في بعض الاحيان. قال الله تعالى واذ قال

موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم - [00:49:56](#)

ذلكم خير لكم عند باليكم. ونحن من رحمة الله وفضله ان العبد يتوب بينه وبين الله صادقا مخلصا فيقبل الله توبته. بل ويبدل

سيئاتي حسنات. ربنا ولا تحمل اي لا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. اي لا تكلفنا من الاعمال - [00:50:16](#)

شامة يشق علينا كما شرعته للامم الماضية قبلنا من الاغلال والاصالة التي كانت عليهم. فانك قد بعثت نبيك صلى الله عليه وسلم

محمدا نبي الرحمة بوظعه في شرعه الذي ارسلته به من الدين الحنيف - [00:50:36](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. لا تكلفنا من التكاليف من المصائب من البلاء. لا تبتلينا بما لا نطيقه ولا قبل لنا به. قد ثبت في الصحيح

من حديث ابي هريرة من حديث ابن عباس في كل ذلك يقول نعم او قد ان الله تعالى يقول نعم او قد يقول قبلت - [00:50:57](#)

ثبت في الصحيح ان الله تعالى يقول من حديث ابي هريرة نعم الله نعم لما قال ربنا ولا تحمل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة نبيه نعم

فاستجاب الله تعالى هذه الدعوات التي تضمنتها هذه الايات العظيمة. ثم يقول واعف عنا - [00:51:27](#)

واغفر لنا وارحمنا اعف عنا. اعف عنا فيما بيننا وبينك. مما تعلمه من تقصيرنا وما زال لنا وذنوبنا واغفر لنا فيما بيننا وبين عبادك. فلا

تظهرهم على مساوئنا واعمالنا القبيحة. وارحمنا اي فيما - [00:51:47](#)

اقبل فلا توقعنا في توفيقك في ذنب اخر. هذا تفسير ابن كثير. قال ولهذا قالوا ان المذنب من امثالنا والله المستعان. ان المذنب

من امثالنا والله المستعان محتاج الى ثلاثة اشياء. ان يعفو الله عنه فيما بينه وبينه - [00:52:07](#)

وان يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم يعني بذنبه وان يعصمه فلا يوقعه في نظيره يعني في مثله من ذنوبي والمعاصي وقد تقدم

في الحديث ان الله قال نعم وفي الحديث الاخر ان الله قد قال فعلت انت مولانا. اي - [00:52:27](#)

انت ولبنا الله مولانا ولا مولى للكافرين. انت ولبنا وناصرنا وعليك وتوكلنا وانت المستعان وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة لنا الا بك.

انت مولانا فانصرنا على القبر قوم الكافرين الذين جحدوا دينك وانكروا وحدانيتك وانكروا رسالة نبيك صلى الله عليه وسلم وعبدوا

غيرك - [00:52:47](#)

معك من عبادك فانصرنا عليهم واجعل لنا العاقبة عليهم في الدنيا والاخرة. قال الله نعم. وفي الحديث الاخر قال الله قد فعلت هذا

هذه اشارات اشارات موجزة لما تضمنته هذه الايات العظيمة نريد ان نخرج - [00:53:17](#)

في هداية عملية مهمة جدا. امين يا الله. اللهم امين. من ما درسنا هذه الليلة هداية نلتزمها ونعمل بها مما تدارسنا في هذه الليلة

من يكتب ويشارك بارك الله فيكم. طيب - [00:53:41](#)

نريد ان نخرج بفائدة نلتزمها في حياتنا قائدة نلتزمها في حياتنا ما هي؟ ننتظر منكم في الثواني القادمة بقي لنا دقيقتان من الوقت

هداية وفائدة عملية نلتزمها في حياتنا. باذن الله تعالى - [00:54:17](#)

نخرج به فائدة عملية نلتزمها في حياتنا. من يسبق بالجواب مكتوبا فائدة مهمة جدا نفعل ما امرنا الله به احسنتم احسنتم. لكن

المقصود فائدة من كتاب الله وسنة رسوله. نعم. فائدة عملية محددة من درسنا هذه الليلة. السمع والطاعة - [00:54:50](#)

سبب لنيل مغفرة الله تعالى ثم سؤال ايضا جيد. بقيت فائدة عملية مهمة. بعضكم ممكن اصلا معتاد عليها. ولذلك لم نقدم له جديدا

لكن تأكيد وتذكير فائدة مهمة جدا جدا جدا من هاتين الايتين اللتين - [00:55:27](#)

في تدارسنا دلالاتهما وفوائدهما مع الاجتهاد وبذل كل الجهد لاتباعه الممتاز ممتاز ولكن باقي فائدة مهمة العمل بالقرآن طبعا هذي

فوائد عظيمة لكن نريد فائدة محددة عملية يعملها الانسان في حياتي كل يوم باستمرار لا يتركها ابدا. بناء على ما تدارسنا -

[00:55:47](#)

فائدة محددة ما زال الوقت اه ما شاء الله ما شاء الله. احسنت اه اخ محمود الشرقاوي احسنت يا اخ محمود نعم فائدة عملية نلتزمها

في حياتنا باذن الله وهداية نستفيدها فلا نتركها ابدا الا وهي - [00:56:19](#)

قراءة هاتين الايتين كل ليلة متى متى يكون ذلك يبدأ ذلك والله تعالى اعلم بعد غروب الشمس مباشرة ولذلك بعض اهل الفضل اذا

انتهى المؤذن من اذان المغرب قرأ هاتين - [00:56:41](#)

الايدين مباشرة لا يفوتهما ابدا لانها كما قال عليه الصلاة والسلام من قرأها ومن قرأها في من قرأها في ليلة كفتاه نعم اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واولها وآخرها وسرها وعلانيتها. الله - [00:56:59](#)

اللهم انا نرجوك رحمتك. اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح لنا شأننا كله. لا اله الا انت. اللهم وارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك - [00:57:29](#)

والنار. اللهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا - [00:57:49](#)

انصرنا على القوم الكافرين. قبل ان نودعكم نترك ثواني لنسمع منكم مقترحات للايات التي نتدارسها في الاسبوع القادم باذن رب الارض والسماوات. ماذا ترون ان نتدارس الاسبوع القادم باذن الله عز وجل - [00:58:09](#)

ماذا ترون كان عنده مقترح فليذكره سنترك ثلاثين ثانية فقط. امين. جزاكم الله خيرا. ثلاثين ثانية هنيئا لمن اراد ان يقترح شيئا نتدارسه في الاسبوع القادم ننظر فيه طبعا لاحظوا كل الايات التي درسناها الى الان. الفاتحة ثابت فيها فضائل عظيمة وهي افضل السور. آآ اية الكرسي وهي افضل الايات. خواتيم - [00:58:27](#)

سورة البقرة ورأيتم ما فيها من الفضائل فتدارسنا في السور او الايات التي ورد فيها فضل خاص ثابت عن رسول الله اي صلى الله عليه وسلم. اه تقول تقول اية الكرسي انتهينا منها من الاسبوع الماضي اخذنا فيها ثلاث لقاءات - [00:59:01](#)

اخذنا فيها ثلاثة لقاءات. طيب لعلكم ترجعون اليها مسجلة موجودة في ثلاث اخذنا فيها ثلاث لقاءات ثلاث لقاءات بداية سورة الكهف. طيب سننظر ان شاء الله قد ننظر الاخلاص اخر ايات ال عمران - [00:59:18](#)

والله قد قد نقدم الايات الاخيرة من سورة ال عمران لانه ورد فيها فضل. ما شاء الله. نعم. سورة الكهف المقترح الذي تقدمت به الاخت اظنها حينين. اه يمكن ان يكون باذن الله. نتدارس اواخر سورة ال عمران - [00:59:39](#)

باذن الله تعالى. الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:00:05](#)